

بسم الله .. الحمد لله الذي خلق المكان و الزمان، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد الذي أكثر من الصيام في شعبان، وعلى آله وصحبه و كلِّ من اعتصم بالقرآن.. و بعد:



فضائل شهر شعبان، عطية من عطايا الكريم المنّان



عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت يا رسول الله، لم أَرَكَ تصومُ شهراً من الشهور ما تصومُ من شعبان؟ قال: (ذاك شَهرٌ يغفلُ الناسُ عنه، بين رجب و رمضان، و هو شهر تُرفعُ فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين، فَأُحِبُّ أن يُرفَعَ عملي و أنا صائم) حسَّنه الألباني.

لماذا سُمِّيَ شعبان ؟

شعبان هو اسم للشهر ، وسُمِّيَ بذلك لأنَّ العرب كانوا يَتَشَعَّبُونَ فيه (أي يتفرقون) لِطَلَب المياه ، وقيل تَشَعُّبُهُم في الغارات ، وقيل لأنَّه شَعَبَ (أي ظهر) بين شهري رجب ورمضان ، ويُجمعُ على شعبانات وشعابين .

كثرةُ صيامه ﷺ في شعبان :

لمَّا كان شعبان كالمُقدِّمة لرمضان ، فَحَسُنَ أن يكون فيه شيءٌ مما يكون في رمضان من صيام .

عن أُمِّ المؤمنين عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ قالت :

((كان رسولُ الله ﷺ يصومُ حتى نقولَ لا يُفطرُ ، ويُفطرُ حتى نقولَ لا يصومُ ، وما رأيتُ رسولَ الله ﷺ استكملَ صيامَ شهرٍ إلَّا رمضان ، وما رأيتُهُ أكثرَ صياماً منه في شعبان)) البخاري.

كان رسول الله ﷺ يُكثر من صيام شعبان



وعنها أيضاً ـ رضي الله تعالى عنها ـ قالت : (كان أحبَّ الشهورِ إلى رسول الله ﷺ أن يَصومَهُ شعبان ثم يَصِلَهُ برمضان) صحَّحه الألباني .

قال الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى :« وفي الحديث دليل على فضل الصوم في شعبان » بلوغ المرام .

وقال الإمام ابن رجب رحمه الله تعالى: « وأمَّا صيامُ النبيِّ ﷺ من أشهُرِ السنة فكان يصومُ من شعبان ما لا يصوم من غيره من الشهور » لطائف المعارف .

وقال الإمام الصنعاني رحمه الله تعالى: « وفيه دليل على أنَّهُ يَخُصُّ شعبان بالصوم أكثر من غيره » سُبُل السلام .

قال رسول الله ﷺ :

(للصائم فرحتان : فرحةٌ حين يُفطر ، و فرحةٌ حين يلقى ربه) البخاري.



الحكمةُ في إكثاره ﷺ الصيام في شعبان :

عن أسامة بن زيد ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قال : قلت يا رسول الله ، لم أَرَكَ تصومُ شهراً من الشهورِ ما تصومُ من شعبان ؟ قال : (ذاك شَهرٌ يغفلُ الناسُ عنه ، بين رجب ورمضان ، وهو شهر تُرفعُ فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين ، فَأُحِبُّ أن يُرفَعَ عملي وأنا صائم) حسَّنه الألباني.

جدول بياني لأفضلية أيام الشهور من حيث الصيام



١-أفضل الصيام بعد رمضان أيام شهر اللّه الحرام (مُحرَّم).

٢-كان علية الصلاة و السلام يصوم في أيام شعبان ما لا يصوم في غيره من الشهور .

٣-باقي أيام الشهور في الأفضلية سواء إلَّا ما ورد فيه نص كصيام يوم عرفة و عاشوراء و شوَّال .الخ

قال الإمام ابن رجب رحمه الله تعالى في بيان حكمة الصيام في شعبان :(وفيه معان، وقد ذكر منها النبيُّ ﷺ أنَّهُ لما اكتَنَفهُ شهران عظيمان : الشهر الحرام (رجب) وشهر الصيام (رمضان)، اشتغل الناس بهما عنه ، فصار مغفولاً عنه . وكثيرٌ من الناس يظنُّ أنَّ صيام رجب أفضل من صيام شعبان لأنَّه شهرٌ حرام ، وليس كذلك) لطائف المعارف .

الإعجاز العلمي في صيام شعبان

لقد ثبت علمياً أنَّ الجسم في أيام الصوم الأولى يبدأ باستهلاك مخزونه الاحتياطي من الدهون والبروتينات وغيرهما (لتعويض النقص الحاصل بسبب تقليل الطعام)، فينتج عن ذلك سمومٌ تتدفق في الدم (هرمون الأدرينالين) ، قبل أن يتخلص منه الجسم مع الفضلات ، مما يؤدي إلى شعور الصائم ببعض الأعراض: كالصداع والوهن وسرعة الغضب وتغيُّر المزاج وقد يشتم ويسب .. إلخ مما قد يضطره لأن يترك الصيام أحياناً . وهذه الأعراض تزول بعد أن تعود نسب الهرمونات إلى وضعها الطبيعي في الدم خلال أيا م من بدء الصوم -بإذن اللّه تعالى-(وهذا مُلاحظ لدى الصائمين).



المسلم أثناء الصيام في أيامه الأولى

فصيام شعبان (المسنون) كالتمرين على صيام رمضان (المفروض) ، حتى لا يدخل المسلم في صوم رمضان على مشقة وكُلفة ... والله سبحانه وتعالى أعلم .

الصيام في آخر شعبان



عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه (حافظ السُنَّة ، وحبيب المؤمنين) عن النبيِّ ﷺ قال: **(لا تقدَّموا رمضان بيوم أو يومين ، إلَّا من كان يصومُ صوماً فَليَصُمهُ)** متفق عليه .

ومثال من له عادة : أن يكون المسلم محافظ على صيام يومي الإثنين والخميس مثلاً ، فلا بأس بصيامهما . كما نهى ﷺ عن صيام (يوم الشك) وهو يوم الثلاثين من شعبان، إلَّا أن يوافق عادته في الصيام .



(سفينة النجاة)

من بدع ليلة النصف من شعبان

١- الاحتفال بليلة النصف من شعبان بأي شكل من أشكال الاحتفال ، سواء بالاجتماع على عبادات ، أو إنشاد القصائد والمدائح ، أو بالإطعام واعتقاد أنَّ ذلك سُنَّة واردة .

٢- صلاة الأَلفِيَّةِ (في تلك الليلة) وتُسمَّى أيضاً صلاة البراءة.

٣- كذلك صلاة أربع عشرة ركعة أواثنتي عشرة ركعة أو ست ركعات فيها .

٤- تخصيص صلاة العشاء في ليلة النصف من شعبان بقراءة سورة يس، أو بقراءة بعض السُّوَر بعدد مخصوص كسورة الإخلاص، أو تخصيصها بدعاء يُسمَّى دعاء ليلة النصف من شعبان، وربَّما شرطوا لقبول هذا الدعاء قراءة سورة يس أوصلاة ركعتين قبله . وكذلك تخصيصها بالصوم ،أو التصدُّق ،أو اعتقاد أنَّ ليلة النصف من شعبان مثل ليلة القدر في الفضل...

حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان ؟

سُئِلَ الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى عن ليلة النصف من شعبان ؟ وهل لها صلاة خاصة ؟

فأجاب : ليلة النصف من شعبان ليس فيهاحديث صحيح . وكل الأحاديث الواردة فيها ضعيفة أو موضوعة لا أصل لها ، وهي ليلةٌ ليس لها خصوصِيَّةٌ ، لا قراءة ولا صلاة خاصة ولا جماعة .. وما قاله بعض العلماء أنَّ لها خصوصية فهو قول ضعيف ، فلا يجوز أن تُخَصَّ بشيء .. هذا هو الصواب، وبالله التوفيق . انتهى . الفتاوىٰ . ج١.